Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهـذه الجلود وتلك الآت السمع والبصر تشهـد على الكـافرين يـوم القيـامة حيث يقـول سبحانـه: ﴿**حتى إذا ما جـاؤها شهـد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون (*) وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون (*) وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون**﴾.[1]

ثم أن أوامـر الله التي انزلهـا في كتبه السـماوية لعبـاده أنما هي عـلى قسمين: أوامر اعتقادية هي للروح كالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر.

واخرى عملية للبدن والجسد بمنعه عن المحرمـات الماديـة، أو بأمـره بافعال جسدية كالـصلاة والصوم والحج والجهاد، أو مالية كالزكاة وغيره.

ولما كانت الاوامر والنواهي الالهية قسمين عقليـة وبدنيـة فالاولى أن يكون النعيم في الجنة كذلك للروح والبدن تبعاً لالتزام كل جانب بما أمر به وثواباً لكل قسم[2] لأن ما يأخذوه أهل الجنة أنما هو جزاء لاعمالهم في الدنيا قال تعالى: ﴿**لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين**﴾[3] وكـما أن النعيم للروح والجسد كذلـك العذاب للروح والبـدن قال تعـالى: ﴿**جزاءاً وفاقا**﴾.[4]

وإن كتاب الله وكلامه يستحيل عليه العبث وعدم الحكمة، ولو امعنا النظر في القرآن لوجدنا فيه آيات كثيرة تصف الجنة بل دقائقها وتفصيلاتها، وأكثر هذه الآيات تصف النعيم البدني وهذا الوصف لا بد له من موصوف

---

(١) فصلت/٢٠ ـ ٢٢.
(٢) انظر عقائدنا/د. محمد الصادقي ص٢٤٨ ـ ٢٤٩.
(٣) الزمر/٣٤.
(٤) النبأ/٢٦.